

نهج السعادة

[457] ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمان رحمه الله خلفه، كان يرد على المخالفين، ثم مضى يونس ولم يخلف خلفا غير السكاك فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله. وللت ترجمة ذيل طويل اعرضنا عنه. الامر السادس: في ترجمة صفوان بن يحيى ابي محمد البجلي بياع السابري (ره). قال المحقق النجاشي (ره) تحت الرقم (512) من فهرست مصنفى الشيعة: صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي بياع السابري كوفي، ثقة ثقة عين، روى ابوه عن ابي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن (الامام) الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة، ذكره الكشي في رجال ابي الحسن موسى عليه السلام، وقد توكل (كذا) للرضا وابي جعفر (عليهما السلام) وسلم مذهبه من الوقف، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة وكان جماعة الواقفة بذلوا له مالا كثيرا، وكان شريكا لعبد الله ابن جندب وعلي بن النعمان، وروي انهم تعاقدوا في بيت الله الحرام انه من مات منهم صلى من بقي صلاته، وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته، فماتا وبقي صفوان فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويزكي زكاته ثلاث دفعات، وكل ما يتبرع به عن نفسه - ما عدا ما ذكرناه - تبرع عنهما مثله. وحكى بعض اصحابنا ان انسانا كلفه حمل دينارين الى أهله الى الكوفة فقال: ان جمالي مكربة، وأنا أستأذن الاجراء. وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن احد من طبقة رحمه الله.
